

## ( الفقر، خطره، وعلاجه، وفضله )

حُطْبَةُ جُمُعَةِ لِشَيْخِنَا الْفَاضِلِ أَبِي الْمُنْذِرِ مِنْ رِسْعَدِي الْعَدَنِيِّ — حَفَظَهُ اللَّهُ تَعَالَى

١ شعبان ١٤٤٦ هـ

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونستهديه، ونعود بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له، ومن يضللا فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ ثُغَاثِهِ وَلَا تُؤْمِنُ إِلَّا وَأَنْتُمُ مُسْلِمُونَ )

( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةً وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ).

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَعْفُرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ).

أما بعد: فإنَّ أَصدقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَحَيْرُ الْمُهْدِيِّ هَدِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَةٌ بِدُعَةٍ، وَكُلُّ بِدُعَةٍ ضَلَالٌ، وَكُلُّ ضَلَالٌ فِي النَّارِ، أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ:

إن الفقر من المصائب التي قدرَ اللهُ وقوعها على شخص بعينه، أو على أسرة أو على مجتمع، وللفقر آثاره السيئة إذا انعدم الإيمان أو ضعف الوازع الديني، وله فضله إن قوي الإيمان، وقويت الاستقامة على طاعة الله تبارك وتعالى.

فأما آثاره السيئة إذا انعدم الإيمان وضعف الوازع الديني فقد ينسليخ الإنسان عن دينه بسبب الفقر، ولهذا: الحملات التنصيرية تستغل الشعوب التي يشتغل فقرها، فتستغل هذه الشعوب وقلة ذات يدها، وتنشر بينهم النصرانية، فيدخلون في النصرانية لأجل المال؛ ليسدوا به فقرهم و حاجتهم.

وهكذا بعض الناس ربما شارك في الشرك، وشارك في الكفر من أجل وجبة طعام، كما يحصل في الزيارات الشركية، كزيارة العيدروس، وكزيارة قبر هود، بعض الناس يذهب يدعى أنه فقير، وأنه لا يجد طعاما، فيذهب إلى هذه الزيارات الشركية؛ ليتناول وجبة الغداء، حيث تذبح في الزيارات الذبائح، وتنفق الملائين من أجل هذه الزيارات، فيشاركون في شركهم، ويشاركون في أعظم الذنوب عند الله جل وعلا، وهو صرف العبادة لغير الله، فربما دعا صاحب القبر، وربما طاف بالقبر تقرباً إليه، وربما ركع أو سجد لصاحب القبر، وربما تبرك بالقبر من أجل تناول وجبة طعام.

وهكذا بعض الناس ربما باع منهجه السلفي، ولم يثبت عليه، يدعى أنه فقير، فتأتيه الجمعيات الخزينة كجمعية الحكمة وجمعية الإحسان وجمعية البر وحزب الإصلاح وحزب النهضة، يأتون إلى أئمة المساجد، فيستغلون حاجتهم، ويعروضون بالأموال، حتى يصير هذا الإمام وهذا الخطيب وهذا المسجد تابعاً لهذه الجمعيات والأحزاب، والشبهة أنه فقير ومحتج، فيبيع منهجه لهذه الأحزاب والجمعيات التي تستغل فقر الأئمة والخطباء وطلاب العلم.

وهكذا معشر المسلمين من آثار الفقر السيئة: آثاره على الأخلاق، فال المجتمع الذي يستند فيه الفقر تنتشر فيه الجريمة، تنتشر فيه السرقة، ينتشر فيه القتل، ينتشر فيه الزنا، تنتشر البيوع المحرمة، وبيع المحرمات، كان أهل الجاهلية منهم من يقتل ولده خشية الفقر، فقال الله جل وعلا: (وَلَا تَقْتُلُوا أُولَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ) أي من فقر (نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ) وقال سبحانه: (وَلَا تَقْتُلُوا أُولَادَكُمْ حَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاهُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خَطْبًا).

وَسُئِلَ النَّبِيُّ أَيُّ الذَّنْبُ أَعْظَمُ، قَالَ: (أَنْ تَجْعَلَ اللَّهَ نَدًا وَهُوَ خَلْقُكَ)، قَالَ: قَلْتُ بُمَّ أَيْ؟ - والروايي هو ابن مسعود رض - قَالَ: (أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ حَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعْلَكَ).

وهكذا ينتشر الزنا إذا اشتتد الفقر، ذكر النبي ﷺ كما في الصحيح ذلك الرجل من أولئك الثلاثة الذين انسد عليهم الغار بصخرة عظيمة، فقال بأنه كان له ابنة عم، وكان يراودها عن نفسها فتأنى، فأصابتها سنة - أي جوع وفقر - فجاءت إليه، لم تجد إلا ابن عمها تطلب منه دينًا وما لا، فاشترط عليها أن تخلّي بينها وبينه، فقبلت لفقرها، قبلت حاجتها، لكن الله نجاهما، لـما ذكرته بالله تبارك وتعالى، فتركها.

المقصود: أنه بسبب الفقر مع انعدام الإيمان، أو ضعف الوازع الديني تنتج الجرائم، وتحصل الجرائم، ولهذا الأمم تعاني، وتحاول إيجاد الحلول لهذه المصيبة مصيبة الفقر، وكلها محاولات عبثية، فالمجتمعات الغربية والمجتمعات الشرقية التي بلغت القمة في التطور، عشرات الآلاف كل سنة ينتحرن بسبب الفقر والبطالة، عشرات الآلاف في المجتمعات الشرقية والغربية كاليابان كل سنة ينتحرن بسبب الفقر والبطالة، هكذا يفعل الفقر إذا انعدام الإيمان، أو ضعف الوازع الديني، ولا حل إلا بالإسلام، فقد جاء الإسلام بالحلول لهذه المصيبة، من ذلك:

جاء الإسلام بتعليم الناس العقيدة الصحيحة، بتعليم الناس التوحيد، وأن تتعلق القلوب بالله جل وعلا، فالرزق بيد الله، والأمر بيد الله، (وَمَا مِنْ ذَائِبٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقْرَرَهَا وَمُسْتَوْدِعَهَا).

(أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ جُوَفٌ فِي عُنُوْنٍ وَنُفُورٍ).

(مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكٌ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلٌ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

(إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمُتَّيْنِ).

(فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ).

اطلبوا الرزق من الله، وتوكلوا عليه، وفوضوا الأمر إليه، وإذا سالت فاسأل الله، وإذا استعن فاستعن بالله.

إذا تعلم الناس هذه العقيدة فهذا من أعظم الحلول لهذه المصيبة، تعلم أن الله هو الرازق هو القابض، هو الباسط، يرزق من يشاء، ويضيق الرزق على من يشاء، يعني من يشاء، ويفقر من يشاء، (أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكَرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).

قال ابن كثير - رحمه الله -: "هذا إخبار من الله أنه الرازق، وأنه القابض، وأنه الباسط، فيعني من يشاء، ويفقر من يشاء، ويتصير في خلقه بما شاء، ولو في ذلك كله الحكمة، وهذا قال: (إِنَّهُ كَانَ إِعْبَادِهِ حَيْرًا بَصِيرًا) خير بصير من يستحق

الغنى، خبير بصير من يستحق الفقر، وقد يكون الغنى في بعض الأحيان لبعض الناس استدراجاً، وقد يكون الفقر لبعض الناس عقوبة، عيادةً بالله من هذا. اه.

ومن الحلول التي جاء بها الإسلام: الاستعاذه بالله من الفقر، فالفقر أمر مخيف، فتلجأ إلى الله أن يؤمنك من هذا الشيء المخيف، تستعيذ بالله من الفقر، في الصحيح عن عائشة رض قالت: "كان النبي ﷺ يتعد بالله، فيقول: (اللهم إني أعوذ بِكَ مِنَ الْكُسْلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَلَأَمِ وَالْمَغْرُمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنِيِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقَرِ).

وهذا مسلم بن أبي بكرة يقول: "سمعت أبي يقول ذِي الصَّلَاةَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، فَكَنْتُ أَقْوَهُ، فَسَمِعْنِي أَبِي، فَقَالَ لِي: "مِنْ أَنِّي أَخْذَتْ هَذَا؟" قَالَ: "فَلَمْ تَعْلَمْ" ، قَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ ذِي الصَّلَاةَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ" رواه النسائي، وصححه الألباني، رحم الله الجميع. وهكذا تدعو الله بالغنى، تدعو الله أن يغريك، وأن يكفيك حاجتك، كان من دعاء النبي ﷺ: (اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالثُّقَّى وَالعَفَافَ وَالغَنَى) تَسَأَلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَّا الْغَنَى، وَأَنْ يَعْطِيَكَ حاجتك، وَأَنْ يَجْعَلَ قُوتَكَ كَفَافًا، بِحِيثُ لَا تَحْتَاجُ لِأَحَدٍ. وهكذا من الحلول التي جاء بها الإسلام في علاج هذه المصيبة: السعي في التكسب، حتى الإسلام على السعي في أسباب التكسب وأسباب المعاش، (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِيَّهُ التَّشْوُرُ). (إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ).

ويقول النبي ﷺ: (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطْ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنْ دَاؤَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) داود نبي وملك، ويأكل من عمل يده، وزكرياء كان نجارة، وموسى قبل الإجارة عشر سنوات، قبل أن يكون أجيراً عند صاحب مدين، ونبينا ﷺ كان يرعى الغنم على قراريط لأهل مكة.

واسع وتكسب، وخذ بالأسباب التي بها تستطيع بها أن تسد حاجتك، وأن يزول هذا الفقر عنك.

وهكذا من الحلول -معشر المسلمين- من الحلول التي جاء بها دين الإسلام: إيجاب الزكاة في أموال الأغنياء، فإن الله جل وعلا جعل أولى الناس وأول الناس المستحقين لهذه الزكاة: الفقراء والمساكين: (إِنَّ الصَّدَقَاتَ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ)، هكذا يقول الله جل وعلا: (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ \* لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ).

فلو أن الأغنياء تفقدوا الأسر المحتاجة والأسر الفقيرة لكان ذلك هو الأول، فهذا الصنف من الناس هم أولى اليوم في هذه الأيام في وهذه الأوقات هم أولى بالزكوة، يعطيمهم من الزكوة ما يكفيهم، ويزول به فقرهم وحاجاتهم.

هكذا شرع الله جل الصدقات -صدقات التطوع- والأوقاف؛ أن توقف وقفًا، وتجعل ريعه وغلاله للفقراء والمساكين، وهكذا كفاله الأيتام والأرامل، كل ذلك دعا إليه الإسلام: (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفْقَةٍ أَوْ نَدَرْتُمْ مِنْ نَدْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ) (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ) (وَمَا تُقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ) (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا أَسْتَطَعْتُمْ وَاسْتَعِوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفَقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ) (إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيلٌ).

بعض الجهات - جزراها الله خيراً - تقوم بمثل هذه المشاريع الخيرية من كفاله اليتامي ومن كفاله الأرامل ومن كفاله الأسر المحتاجة، تقدم لهم السلل الغذائية، تقدم لهم وجبات الطعام - جزراها الله خيراً.

وهكذا ينبغي لأرباب الأموال وأصحاب الأموال العظيمة أن يقوم بمثل هذه المشاريع في هذه الأوقات، وأن يعينوا تلك الأسر المحتاجة تلك الأسر التي اشتد عليها الوضع يوماً بعد يوم، فاتقوا الله يا معاشر الأغنياء يا أرباب الأموال، اتقوا الله، اتقوا النار ولو بشق قمراه كما قال النبي ﷺ.

وهكذا على المسلمين جميعاً أن يتغافل بعضهم بعضًا، كلهم بقدر ما يستطيع، فالملومون في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكتى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر، ليس المسلم الذي يشبع، وجاره جائع. هكذا يكون المسلمون، لا سيما في هذه الأوقات العصبية، وفي هذه الأوقات الشديدة.

وهكذا جاء الإسلام بحلول، منها: تحريم الربا، وتحريم القمار، وتحريم الغش، هذه الأمور عاقبتها إلى فقر، عاقبتها إلى قلة، يا أصحاب الأموال الربوية: أبشروا بالفقر!

وهكذا من يقامر ويلعب الميسر ودخل في المعاملات التي فيها القمار والميسر، عاقبته إلى فقر وقلة؛ لأن هذه الأمور ما انتشرت في المجتمع إلا وانتشر الفقر.

وهكذا جاء الإسلام بتحريم التّخْوُض في مال الله، سواء كان مالاً خاصاً أو كان مالاً عاماً، فبعض الناس عندهم من الأموال، إما أموال خاصة أو أموال عامة كأموال مؤسسات أو أموال مرافق أو أموال دولة، يتصرف فيها، وبينها فيما يضر ولا ينفع، يبذلا في اسراف وتبذير، يبذلا في أمور محمرة، يشتري بها الدخان والشمة، يبذل أمواله في المسابقات الرياضية والمسابقات التلفزيونية، أموال تنفق على المباريات، أموال تنفق على اللاعبين، أموال تنفق على المغنيين والفنانيين، أموال تنفق على المهرجانات الغنائية، أموال تنفق على المسلسلات، مئات الملايين تنفق في هذه الأمور، والشعب المسلمين يشتند فقرهم، وتشتد حاجتهم، وهؤلاء يتخوضون في الأموال بغير وجه حق، قال النبي ﷺ: (إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ) أي يتصرفون تصرفات غير شرعية، وغير مبنية على شرع ولا على دين، (يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَهُمُ النَّارُ).

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله؛ إنه هو الغفور الرحيم.

---

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد، أيها المسلمون عباد الله:

فأما الفقير المسلم فإذا كان صابراً ومحتسباً وكان ثابتاً على دينه، مستقيماً على طاعة ربِّه، فإن له المنزلة العظيمة عند الله جل وعلا، وله الأجر الكبير عند ربِّه تبارك وتعالى، فقد كان المهاجرون فقراءً، تركوا أموالهم وديارهم: (**الْفُقَرَاءُ الْمَهَاجِرُونَ**)  
**الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَتَعَفَّنُونَ فَضَلًا مِنَ اللَّهِ وَرَضُوا نَّا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ**.

وهكذا أمر ربنا جل وعلا نبيه ﷺ أن يكون مجلسه من هؤلاء الضعفاء من لا مال لهم ولا جاه، فقال سبحانه: (وَاصْبِرْ)  
نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاءِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ  
أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) فكان أكثر أهل مجلسه هم هؤلاء الفقراء والضعفاء من لا مال لهم  
ولا جاه.

هؤلاء الفقراء إذا كانوا مسلمين صابرين محتسبين ثابتين على دين الله فهم أكثر أهل الجنة، قال عليه الصلاة والسلام:

(فَرَأَيْتُ عَامَّةً أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنَ الْمَسَاكِينِ) من الضعفاء أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

وقال عليه الصلاة والسلام: (أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُّتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ).

وأنبأ النبي ﷺ أن النصر والرزق يحصل بسبب هؤلاء الضعفاء من لا جاه لهم ولا مال بسبب صلاحهم وإخلاصهم

ودعائهم: (إِنَّمَا تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ بِضُعْفَائِكُمْ).

الضعفاء من الفقراء والمساكين وأصحاب الحاجة إذا كانوا مسلمين مستقيمين فهم أقرب إلى السلام، وأقرب إلى الاستجابة من أهل الغنى وأهل الجاه والمناصب، فلا يمنعهم مانع من الاستجابة للحق، ولا يعوقهم عائق من الاقبال على الله تبارك وتعالى، بخلاف أهل الجاه والغنى، ربما منعهم الغنى والجاه من الاستجابة للحق، ربما كان غناهم سبباً للكبر والغرور والطغيان، لهذا كان الضعفاء هم أتباع الرسل في الغالب، ولما سأله هرقل أبا سفيان: "ءأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاً لهم؟" فقال: "بل ضعفاً لهم" فقال هرقل: "وكذلك أتباع الرسل" أي من هؤلاء الضعفاء من الفقراء والمساكين من لا جاه لهم ولا مال.

ومر رجل بالنبي ﷺ، فقال لرجل جالس عنده: (مَا تَقُولُ فِي هَذَا؟) فقال الرجل: "هذا من أشرف الناس، هذا حري إذا خطب أن ينكح، وإذا شفع أن يُشفع" فسكت النبي ﷺ، ثم مر رجل آخر، فقال: (مَا تَقُولُ فِي هَذَا؟) فقال الرجل:  
"هذا من فقراء المسلمين، هذا حري لو خطب ألا ينكح، وإذا شفع لا يُشفع" فقال عليه الصلاة والسلام: (هَذَا خَيْرٌ مِّنْ  
مِلءِ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا!) الله أكبر!.

فلا يضرك إن كنت فقيراً، لكن مع إسلام وصبر واحتساب وقوة إيمان وثبات على الطاعة، والله لا يضرك، لا يضرك إن فاتك الجاه، ولا يضرك إن فاتك المناصب، ولا يضرك إن فاتتك الوظائف الكبيرة، ولا يضرك إن لم يكن عندك مال، وليس معنى ذلك أن ترضى بالفقر، بل تسعى في إزالته، وتسعى بالأسباب في زواله عنك، لكن لو قدر الله عليك الفقر، فصبرت واحتسبت، وكنت ثابتاً على دينك وعلى طاعة ربك، والله لا يضرك ما فاتك من جاه ومال ووظائف والمناصب،  
ويغوضك الله بالرضى والكرامة والجنة.

قام بتفسيرها: بعض طلبة الشيخ.